أزال

حولية الآثار اليمنية

العدد السادس

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء

١٤٤٥هـ-٢٠٢٤م

حولية الآثار اليمنية

العدد السادس

هيئة التحرير

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

لجنة الإعداد

يسرى محمد زبارة

خالده حسن اليافعي

فايزة إسماعيل البعداني

سعاد محمد البعداني

مستشار المجلة

د.صلاح سلطان الحسيني

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسيني

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٥هـ-٢٠٢٤م

azal@goam.gov.ye

بسم الله الرحمن الرحيم

(أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ

وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ)

صدق الله العظيم

سورة الأعراف ١٨٥

المحتويات

الافتتاحية ١

صنعاء:

أعمال المسح الأثري لمناطق حوض صنعاء – الموسم الأول ٢

تقرير المسح الأثري لمناطق عصر العيا والسفلى وبقية السنينة..... ١٢

صعدة:

تقرير شامل لأعمال ونتائج المسح الأثري للرسوم الصخرية لما قبل التاريخ بمحافظة صعدة ٢٢

نتائج أعمال المسح الأثري في مديريات مديرية سحار – مديرية الصفراء – مديرية مجز- الموسم الثالث..... ٣٨

المحويت:

النتائج الأولية لأعمال المسح الأثرية في مديرية الرجم ٧١

ذمار:

تقرير أولي عن أعمال الحفر والتنقيب الأثرية – الحفرية الإنقاذية في موقع النخلة الحمراء- الحدأ – ٢٠٠٤م..... ٨١

ريمة:

تقرير عن مسجد بني عقيل التاريخي – مديرية مزهر ٩٧

الحفرية الاستكشافية في موقع حبيل العرمه (جبل الود) مديرية الجبين ١٠٥

تعز:

مشروع المسح الأثري لمديرية المخا – الموسم الأول ٢٠٠٥م – التقرير الختامي ١١٤

مارب:

الدراسات الأثرية المتعلقة بالبناء التاريخي في صرواح – خريف عام ٢٠٠٥م..... ١٤٢

البيضاء:

تقرير الموسم الرابع من حفريات موقع حصي – العقلة ١٤٧

عدن:

تقرير أولي عن أعمال الحفر والتنقيب الأثرية في موقع بئر النعامة – مديرية الشعب – عدن الموسم الثاني ٢٠٠٤م..... ١٥٥

الضالع:

تقرير أولي بنتائج أعمال المرحلتين الأولى والثانية من مشروع المسح الأثري للمواقع الأثرية في مديرية جُبَن – ٢٠٢١م ١٦٤

أبين:

المسح الأثري لمديريات مودية – الوضيع- محافظة أبين – الموسم السادس ٢٠٠٦م..... ١٨١

المسح الأثري لمديرية الحصمة – محافظة أبين – الموسم السادس ٢٠٠٦م..... ١٨٧

صنعاء:

أعمال المسح الأثري لمناطق حوض صنعاء – الموسم الأول

مقدمة:

ضمن أنشطة الهيئة العامة للآثار والمتاحف الخاصة بأعمال المسح والتنقيبات الأثرية نفذ الفريق الوطني للآثار أعمال المسح الأثري لمناطق حوض صنعاء للموسم الأول، الذي بدأت أعماله في كلٍ من سناع، وبيت بوس، وحدة، وجبل السنينة، وعضدان (عطان)، حيث تم تسجيل وتوثيق المواقع الأثرية الواقعة على ضفاف أودية هذه المناطق، والقمم الجبلية والشعاب والقيعان التابعة لها، التي تتشكل في معظمها من مجموعات من المدن والوحدات الاستيطانية، ومنشئات الري. وقد نفذت أعمال المسح عام ٢٠٠٥م.

وبإشراف رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف الدكتور عبد الله محمد باوزير، والدكتور عبد الرحمن جار الله وكيل الهيئة. هذا كما وقد تشكل فريق المسح الأثري من الإخوة:

١	محمد طه الأصبحي	رئيس الفريق
٢	محمد بن محمد الحلبي	المدير الحقلي
٣	خالد عبده محمد الحاج	أخصائي آثار
٤	عبد الكريم البركاني	أخصائي آثار
٥	عدنان الأصبحي	مهندس

بالإضافة إلى العديد من الأدلاء من أبناء المناطق التي شملتها أعمال المسح.

ونظرا للمساحة الكبيرة التي تحتويها منطقة حوض صنعاء، فقد تم تقسيمها إلى مربعات، حيث يحتوي المربع الواحد على أكثر من منطقة بحسب المساحة والطبوغرافية الطبيعية لها، والهدف من ذلك هو القدرة على القيام بعملية المسح بشكل صحيح ومكتمل، وتوثيق وتسجيل كل المواقع والمعالم دون أي استثناء. هذا وقد تم تثبيت هذه المواقع كنقاط على الخارطة بواسطة أجهزة الـ G.P.S الحديثة.

وعليه فقد بدأنا هذا الموسم بالمربع الأول الخاص بمنطقة حدة، والذي يضم كلا من سناع، وبيت بوس، وحدة، وجبل السنينة، وعطان، والتي تكللت بالنجاح، ومن الأسباب الرئيسية التي أدت إلى نجاح مهمة الفريق الوطني للمسح لهذا الموسم هو التعاون الكامل من جميع الجهات، والأهالي الذين قابلناهم وزرنا أماكنهم بدون استثناء أو عراقيل، بل على العكس فقد زودونا بالكثير من المعلومات وأرشدونا إلى الكثير من المناطق التي لم نكن نعرفها.

وفي المقابل ومما يؤسف له ويحز في نفوسنا أننا وجدنا الكثير من المواقع الأثرية في هذه المناطق قد تم نبش أغلبها وتدميرها ونقل أحجارها إلى أماكن أخرى، كما وصل الحد إلى تكسير الصخور التي نقشت عليها المخربشات والرسوم

الصخرية والنقوش المسندية أيضا كما حدث في موقع جبل العرقي، ناهيك عن نبش المقابر كما حصل في أحد قبور موقع جبل السنينة.

وإننا في تقريرنا هذا نوجه نداء إلى كل الجهات المعنية من مؤسسات حكومية وغير حكومية، وإلى أبناء المناطق الشرفاء بالحفاظ على تاريخهم من الاندثار، كما نتوجه بالشكر والتقدير لقيادة الهيئة العامة للآثار والمتاحف لاعتمادها مشروع المسح الأثري لحوض صنعاء، التي وعدت بمواصلة العمل حتى يتم الانتهاء من مسح المنطقة بالكامل.

تمهيد

يمتلك اليمن ثروة أثريه وتاريخيه كبيره ، وهي بكل المقاييس جزء مهم من التراث الحضاري الذي ابتنى المدنيات العريقة على صعيد الشرق الأدنى القديم ،بل قل أنها الشغل الشاغل الذي يشغل المختصين والمؤرخين وهم يوثقون حركة الحياة على الدرب الحضاري ،أو وهم يتلمسون نتائج الإنجاز الحضاري الذي استوجب سيادة الإنسان المتفردة على ربوع الأرض وفي الاعتقاد السائد أنها تستحق العناية والدراسة والتمحيص والتدقيق، وحصر الإضافات الحضارية التي تأتت وأضيفت بكل تأكيد إلى الرصيد الحضاري الإنساني على مدى القرون السابقة للميلاد.

ويدرك الكثير من أبناء اليمن – وهم ورثة هذا التراث العريق هذه الحقيقة– بل ويدرك الكثير أيضا الحقيقة المرة التي تتمثل فيما تعرضت وما تتعرض له هذه الثروة الأثرية وهي تسجل عراقة الحضارات اليمنية القديمة منها والإسلامية، من عدوان وتخريب بقصد متعمد أحيانا، ومن غير قصد أحيانا أخرى

ولما كانت الأثار هي المصدر الوحيد بل الرئيسي لكتابة تاريخ اليمن القديم كتابه جيده وصحيحة، فإن مجموعة المختصين والباحثين في هذا المجال يواجهون صعوبات جمة نظرا لما أصاب أثار الحضارات اليمنية القديمة من تدمير شامل أحيانا، أو تدمير جزئي أحيانا أخرى ومن ثم تفقد سلسلة التاريخ العديد من حلقاتها، فأصبح لا مناص أمام المختصين والباحثين غير الاعتماد على مصادر ثانوية أقل قيمه وأقل جدوى.

وإذا كان هذا الوضع الذي تتضرر بموجبه الكتابة التاريخية، وإذا كان ما تبقى من أثار الحضارات اليمنية قليل لا يشبع الكتابة التاريخية، فإن الأمل كبير الآن في أن الأرض لاتزال تحتفظ في جوفها بالكثير من الأثار ولو تأتى البحث والتنقيب عنها فإنها سوف تسد ثغرات واسعة وكثيرة في صلة الكتابة التي تحكي وتجسد قصة التاريخ اليمني القديم.

صحيح أن العناية بالآثار ودراستها قد بدأت بعناية الأجانب، إلا أنه من الصحيح أيضا هو تسجيل حماس أصحاب الحق في هذا التراث، فقد قامت الأعمال الأثرية من مسح وتنقيبات وترميمات منذ مطلع الثمانينات على قدم وساق، وقد تولت أمرها الأيادي الوطنية المؤهلة بكفاءة.

فلو نظرنا إلى خارطة الأعمال الأثرية من مسح وتنقيبات وترميمات في معظم محافظات ومناطق الجمهورية لوجدنا أنها من الأعمال الرائدة التي خاضتها الهيئة العامة للأثار منذ سنوات، فهي التجربة التي نفذها الكادر الوطني المؤهل، والتي أثمرت نتائجها عن حصر وتسجيل وتوثيق العديد من المواقع الأثرية، من مختلف الحقب والمراحل التاريخية والحضارية، والمباني التاريخية والمعالم الحضارية والكشف عنها وصيانتها وترميمها على امتداد مناطق الجمهورية.

بداية نشير إلى أن أعمال التنقيبات الأثرية التي نفذت على مدى موسمين في موقع بين جدرين بمنطقة حده قد قدمت العديد من الأدلة الهامة حول هذه المنطقة وتاريخها، حيث تم الكشف عن أحد المباني السكنية التي أظهرت أعمال التنقيبات فيه من خلال دراسة الطبقات الإستراتجرافية، عن مراحل استيطانية متعددة تبدأ من العصر البرونزي، حيث اتضح أن المبنى الذي تم إظهاره بني على أنقاض أحد مباني العصر البرونزي، كما أوضحت الرسوم الصخرية والمخربشات والخطوط المسندية البدائية المنتشرة بصورة كبيرة جدا على الصخور في سطح هذا الموقع على التواصل الاستيطاني المستمر حتى العصر السبئي المبكر وعصر الدولة الحميرية، وحتى العصر الإسلامي، وقد كان الفخار الذي تم تجميعه سواء من خلال أعمال التنقيبات، أو من خلال تجميعها من سطح الموقع، شاهدا أيضا على تعدد المراحل التاريخية والحضارية التي عاصرها هذا الموقع.

من خلال جميع هذه المعطيات والشواهد التي أمدتنا بها نتائج أعمال التنقيبات فإنه يحتمل أن هذه المنطقة قد عاصرت ا لعديد من المراحل التاريخية والفترات الحضارية المتعاقبة ابتداءً من العصر البرونزي فالسبئي حتى الحميري، وظل كذلك إلى فترة ما قبل ظهور الإسلام.

كما أكدت لنا بما لا يدع للشك عن استيطان حوض مدينة صنعاء وأطرافها منذ أقدم العصور، وحتى قيام الحضارات العريقة، وما صاحبها من ازدهار حضاري وثقافي للمجتمع اليمني القديم في مختلف المراحل التاريخية المتعددة التي عاصرتها هذه المنطقة.

وفي سبيل استكمال المعلومات الأثرية والتاريخية لهذه المنطقة ولأهمية الدراسة الأثرية والربط التاريخي فقد رأينا أن من الضروري إجراء أعمال المسح الأثري لحوض صنعاء (مربع منطقة حدة) والذي يضم كلا من مناطق: سناع ، وبيت بوس، وقرية حدة، وجبل السنينة، وعطان وتسجيل وتوثيق المواقع الأثرية بصورة جدية ودقيقة، خاصةً وأنه في الوقت الحالي تنفذ العديد من المشاريع الخاصة بالطرق التي قد تؤدي إلى تدمير العديد من المواقع الأثرية وخاصةً التي لم تسجل أو توثق، بالإضافة إلى المواقع الأخرى التي تستخدم كمواقع عسكرية من قبل الجيش اليمني والتي يتم فيها استحداث المباني الخاصة بها مما سيؤدي إلى فقدانها للأبد في حال عدم دراستها وتسجيلها وتوثيقها.

تضاريس المنطقة:

يضم مربع منطقة حدة أراضي متنوعة التضاريس بين جبال صغيرة ومتوسطة الارتفاع تطل بشكل مباشر على مدينة صنعاء، بالإضافة إلى مجموعة الوديان والقيعان السهلية.

المرتفعات الجبلية:

الصخور المكونة للسلاسل الجبلية المحيطة بالمنطقة عبارة عن صخور القاعدة (Basement) وهي صخور نارية ومتحولة، وقد تكونت في دهر ما قبل الكمبري، ومعظم تلك السلاسل من المرتفعات الجبلية تتكون من صخر البازلت، وهو صخر ناري جوفي وصخور متحولة مثل النايس (Gneiss).

البازلت: توجد منكشفات للبازلت بالقرب من قرية حدة، وجبل السنينة، وعطان، وهذه الصخور تكونت في العصر الرباعي.

الجرانيت (Granite): مكونات السلسلة الجبلية القريبة من منطقة بين جدرين، والجرانيت هنا في منطقة الدراسة له حبيبات صغيرة إلى متوسطة، ويمتاز بلونه الأحمر وشكله كتلي (Massive)

نايس(Gneiss): يأتي النايس في المرتبة الرئيسية المكونة لصخور المنطقة وهو من النوع الجيد وله حبيبات صغيره إلى متوسطة، ويوجد في مواقع متناثرة

الوضع التكتوني للمنطقة :

تعرضت المنطقة لحركات رفع وخفض وتشققات ونشاط بركاني في عصر ما قبل الكمبري وكان البحر آنذاك دائم التأرجح حيث استمرت كذلك حركة التأرجح للبحر أثناء غمره للمناطق كان يرسب عليها غطاء ضحلا من الرسوبيات الفتاتية والطينية، ومع نهاية حين الميوسين وانفصال الدرع العربي عن (الدرع العربي- النوبي)، وكان لعوامل الحركات التكتونية أسباب التعقيدات الجيولوجية التي أدت إلى تكسر الصخور ووجود الشقوق والفوالق واللابات البركانية والاندساسات الجوفية، وفي البلايوسين اكتملت صورة تضاريس المنطقة (من ٧-٢ مليون سنة) وذلك بعد انفصال الجزيرة العربية عن أفريقيا وتكون البحر الأحمر وخليج عدن.

ملخص بنتائج أعمال المسح الأثري

نتيجة لكثرة المواقع الأثرية وانتشارها على معظم مناطق حوض مدينة صنعاء بشعابها ومرتفعاتها الجبلية، ولما تواجهه من مخاطر الإزالة والفناء الأبدي لأسباب عديدة من أهمها خطر الزحف العمراني الحديث، وإنشاء مشاريع البنية التحتية من شق الطرق، ومشاريع الصرف الصحي والمجاري، والكهرباء والمياه وغيرها من المشاريع الأخرى، فقد هدفت أعمال المسح الخاصة بهذا الموسم الى:

١- البحث عن المواقع الأثرية وتوثيقها وتحديد أماكن انتشارها ومناطق تمركزها بدقة، وتتبع خط سير وانتشار المعالم والشواهد الأثرية، ومدى تأثير البيئة والطبيعة عليها.

٢- تسجيل المواقع الأثرية وتوثيقها عن طريق الوسائل العلمية الحديثة.

٣- تحديد أوضاع المواقع الراهنة والمشاكل التي تعانيها ومحاولة معالجتها.

٤- تثبيت المواقع على الخرائط التفصيلية والخارطة العامة لتصبح جاهزة لإدراجها في نظام (GIS)(نظام المعلومات الجغرافية).

٥- تدريب وتأهيل الكادر الوطني.

وقد استندت عملية المسح الأثري على استخدام أحدث الوسائل العلمية في العمل الميداني مثل استخدام أجهزة Global Positioning System (GPS) الحديثة لتحديد المواقع الأثرية جغرافياً بواسطة الأقمار الصناعية، والكاميرات الفوتوغرافية الرقمية وكاميرات تصوير الفيديو، بالإضافة إلى استناد العمل على استمارات أعدت خصيصاً لتسجيل كافة البيانات للمواقع المدروسة بشقيها الميداني والمكتبي، وذلك تمهيداً لإدخالها في قاعدة المعلومات للمواقع الأثرية المدروسة في المنطقة، والتي بدورها ستدرج ضمن قاعدة بيانات الخارطة الأثرية للجمهورية والتي تستند على نظام المعلومات الجغرافية. Geographic Information Systems(GIS) والتي تجمع كافة البيانات من صور جوية وصور فوتوغرافية للمواقع

إضافة إلى الخرائط والمساقط الهندسية وجميع المعلومات الأخرى في برنامج واحد، هذا وقد تمخضت نتائج الأعمال الخاصة بهذا الموسم عن تسجيل وتوثيق العديد من المواقع الأثرية والمعالم التاريخية التي جاءت على النحو التالي:.

- قبور ركامية
- مستوطنات ومنشئات دائرية
- تلال أثرية لمباني وقرى
- رسوم صخرية ومخربشات ونقوش مسنديه
- سدود وقنوات ري وحواجز وآبار المياه
- ملاجئ وكهوف الاستيطان الطبيعية
- مساجد وقباب وأضرحة
- حصون وقلاع

وعلى الرغم من معرفة الفترات التاريخية الخاصة ببعض هذه المواقع، إلا أنها لم تعط إجابات كاملة للعديد من الأسئلة، وستظل كذلك حتى إجراء عمليات تنقيب واسعة فيها وإلى دراسات جادة ودقيقة. ومن خلال الاطلاع على ما تمت دراسته سابقاً من مواقع ونتائج أعمال المسح الأثري لهذا الموسم فقد تكونت صورة شبه واضحة عن الاستيطان في هذه المواقع وانتشارها والفترات التاريخية التي مرت بها، بالإضافة إلى تكيف الإنسان مع البيئة وتطويعها واستغلالها.

فقد تم اكتشاف وتسجيل عدد كبير من المواقع التي تعود إلى فترات وعصور ما قبل التاريخ، والمتمثلة بالمنشئات القبورية والمباني الدائرية التي يلاحظ انتشارها على منحدرات وحواف المرتفعات الجبلية الصغيرة والشعاب الداخلية لموقع السنينة، وجبل نوقه وبين جدرين والتي تأتي على شكل وحدات استيطانية متفرقة حينا، وبشكل جماعات متجاورة أحيانا أخرى.

وإلى الفترات التي تعود إلى بداية العصور التاريخية المبكرة تأتي الرسوم الصخرية والمخربشات الواقعة في قمم المرتفعات الجبلية وعلى أطرافها ومنحدراتها وسفوحها الجبلية كما هو واضح في كل من موقع الصباب والعرقي والسنينة، وجبل نوقه. بالإضافة الى مواقع النقوش المسندية في أعلى قمة جبل السنينة بالقرب من قرية بيت عذران وموقع الصباب والعرقي في سناع وموقع.

أما العصور التاريخية التي سبقت ظهور الإسلام فهناك العديد من المواقع التي تعود لهذه الفترة تمثلت في بقايا المدن والقرى والسدود كما هو واضح في موقع القصر وموقع العشاش وموقع ذمبيل في حدة، ومنطقة عطان، بالإضافة إلى النقوش المسندية المتطورة التي تنتشر في أعلى قمة جبل السنينة بالقرب من قرية بيت عذران وموقع الصباب والعرقي في سناع وموقع بيت معياد، وبيت عبال في حدة.

أما في الفترة الإسلامية فهناك تواصل للاستيطان في مواقع العصور القديمة بالإضافة إلى بعض المواقع التي نشئت على سفوح هذه المرتفعات وكان لها استمرارية في العصر الحديث، وقد أتى الهمداني على ذكر عشاش حدة التي يوجد بها قبر النبي يوشع بن نون.

ومن أهم المواقع الإسلامية والمتمثلة بالمساجد هي مساجد قرية حدة المتمثلة بجامع المتوكل ومسجد القبة وجامع المطهر، بالإضافة إلى جامع الإمام محمد بن الحمزة في سناع، والى جانب المساجد فهناك أيضا القباب والأضرحة كضريح القاضي جعفر بن عبد السلام وضريح يحي بن مسعود النداف.

الوصف الأثري للموقع

دار الإمام

المنطقة: سناع.

المرحلة التاريخية: إسلامي معاصر.

حدود الموقع:

من الشمال فج عطان، من الجنوب جبل السويداء، من الشرق قرية سناع من الغرب قرية حدة عبارة عن مبنى مكون من ثلاثة طوابق، بني الطابق الأول والثاني من الحجر المهندم بينما بني الطابق الثالث من الطوب المحروق (الأجُر) وقد بنى هذا القصر الإمام أحمد بن حميد الدين للاستجمام والراحة.

ضريح القاضي جعفر بن عبد السلام

المنطقة: سناع.

المرحلة التاريخية: إسلامي.

هو عالم اليمن، وشيخ الأئمة (جعفر بن أحمد بن عبد السلام بن أبي يحي التميمي البهلولي الأبناري).

لم تذكر المصادر عن مولدة ونشأته الأولى شيئاً، إلا أنه كان مطرفيا، نسبة الى مطرف بن شهاب، وهم فرقة زيديه هادوية، رجع عن عقائده المطرفية حين وصل الفقيه زيد بن الحسن البهيقي سنة ٥٠٠للهجرة.

وهو من كبار علماء اليمن وشيخ الزيدية، تصدى وقته للتدريس في هجرة سناع بعد رجوعه من العراق.

كان تاريخ وفاته في سناع جنوب غرب صنعاء سنة ٥٧٣هـ، ودفن فيها، وقبره مشهور ومزار، وبجانبه أحد تلامذته يدعى الحسن الرصاص.

جامع الإمام عبد الله بن الحمزة

المنطقة: سناع.

المرحلة التاريخية: إسلامي

حدود الموقع:

من الشمال المحوا، من الجنوب عرض المنور، من الشرق الماجل، من الغرب البستان. ورد ذكر هذا المسجد في كتاب تاريخ اليمن المسمى (فرقة الهموم والحزن في حوادث تاريخ اليمن) للعلامة الشيخ عبد الواسع بن يحي الواسع اليماني، في الفصل العشرون (من تولى اليمن من الصحابة بعد الرسول).

وصاحب هذا المسجد هو أمير المؤمنين المنصور بالله رب العالمين عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة ابن علي بن حمزة بن أبي هاشم، كانت ولادته سنة ٥٦١ هـ ووفاته سنة ٦١٣ هـ.

وقد كان أوحد أهل زمانه علماً وعملاً ودراية وفهماً وشجاعة وكرماً، وله كتب ومؤلفات كثيرة كما له حوادث وأحداث حربية كثيرة.

حصن بيت بوس

المنطقة: بيت بوس.

المرحلة التاريخية: قديم + إسلامي.

البوابة : وهي المدخل الرئيس للحصن ،مبنية فوق صخر مرتفع كبداية تحصين دفاعي ذات عقود بشكل متتال ،يرتكز العقد الأول على الصخر المقابل بعقد مدبب وهو الأحدث ،أما الذي يليه فيرتكز على دعامتين بشكل حدوة الفرس، وما بين هذا العقد والذي يليه مساحة شبة مربعة تتخللها مقصورتان في الناحية الشمالية والجنوبية تفتح بأبواب معقودة، المقصورة الجنوبية ذات عقد نصف دائري ،أما الشمالية فذات عقد مدبب وكلاهما مبنيتان من الحجر ،اتخذت هذه المقصورة مكاناً للحراسة. يتم الوصول الى هذه البوابة عبر طريق بشكل مدرج حجري، والحصن بشكل عام محاط بسور وأبراج دفاعية.

وقد بنيت المساكن بنمط المدينة الصغيرة بشكل مرتب ومتناسق مع الوظيفة الدفاعية يتضح ذلك في أسلوب الشوارع والممرات والأزقة المترابطة التي يصعب اختراقها.

ضريح الصليحي

المنطقة: بيت بوس ـ ذي ذعفان.

المرحلة التاريخية: إسلامي.

مبنى صغير مربع الشكل مكون من غرفة واحدة تصل أبعادها الى ٤,٢٠×٣,٨٢م، في وسط الغرفة قبر مستطيل الشكل يقال إنه لأحد الملوك الرسوليين بحسب رواية الأهالي؟ ويلاحظ عدم وجود أي دليل يؤكد هذه الأقوال، فالقبر الأصلي قد أزيل وتم استبداله وتجديده قبل سنتين من قبل فاعل خير؟!

جبل نوقه

المنطقة: حدة.

المرحلة التاريخية: قديم

يحتوي هذا الموقع على كميات هائلة من اللوحات للرسوم الصخرية التي تحتوي على أشكال حيوانية وبشرية ومناظر صيد، بالإضافة الى العديد من النقوش المسندية الصغيرة، والمخربشات البدائية.

المقترحات

من خلال تجوالنا بين هذه المواقع والمكوث فيها فترات طويلة ومشاهدة الطبقات الحضارية التي أظهرتها لنا جرف السيول أو الأيدي العابثة بالآثار نود طرح المقترحات التالية إذا ما أردنا الحفاظ على تاريخنا وإبقاء شواهده ظاهرة للعيان ودليل على عظمة الإنسان اليمني الذي بناها وشيدها خلال حقب الزمن المنصرم القريبة منها والبعيدة والتي قد تصل إلى آلاف السنين ولم تمس حتى أيامنا هذه والتي تطال فيها الأيدي العابثة كل شيء، ونلخص مقترحاتنا على النحو التالي:

١- نرى أن على الهيئة العامة للآثار والمتاحف السعي الجاد لإيجاد درجات وظيفية لحراسات فاعلة من أبناء المناطق التي تقع فيها تلك المواقع لحمايتها، وإن تعذر ذلك نرى أن يتم استحداث الشرطة الأثرية وتفعيل قانون الآثار والضبط الأثري.

٢- نرى أن تضع الهيئة العامة للآثار نصب عينها حماية التراث الحضاري من الدمار أولاً وتوثيقه ووضع دفاعات على بعض المواقع من جرف السيول ووضع الأسوار الشائكة على المواقع المهمة التي تتعرض للنبش والنهب والتخريب.

٣- نرى أن تساهم المجالس المحلية في المديريات بتشكيل جمعيات حماية الآثار وتقوم بتكليف المواطنين بحمايتها وعدم نبشها والحفاظ عليها.

٤- نرى أن على الهيئة القيام بوضع الدراسات الهندسية لترميم المعالم التاريخية المهمة والمساهمة الفاعلة في ترميم تلك المعالم والإشراف عليها.

٥- من خلال ما تم من نبش في المواقع كما حدث في موقع جرن الزبيب توجد قطع أثرية مع بعض المواطنين وفي هذه الحالة فإن الضرورة تقتضي شراءها لصالح الهيئة، وذلك من خلال وجود لجنة معها عهدة مالية كافية لشراء تلك القطع قبل أن يصل إليها تجار ومهربو الآثار ويتم تهريبها لأماكن أخرى.

٦- نرى أن يتم وضع وعمل الخارطة الأثرية للجمهورية وذلك وفقاً لإمكانيات الهيئة، وأن يتم مسح منطقة حوض صنعاء بصوره كاملة وشاملة، بالإضافة الى القيام بمشروع دراسة وتوثيق منطقة السنينة وتسجيل وتوثيق شامل للنقوش والرسوم الصخرية فيها.

دار الإمام، سناع

ضريح القاضي جعفر بن عبدالسلام، سناع

جبل نوقه ـ حدة

جبل نوقه ـ حدة

جبل نوقه ـ حدة

جبل نوقه ـ حدة

جبل نوقه ـ حدة

رسوم صخرية ـ جبل السنينة

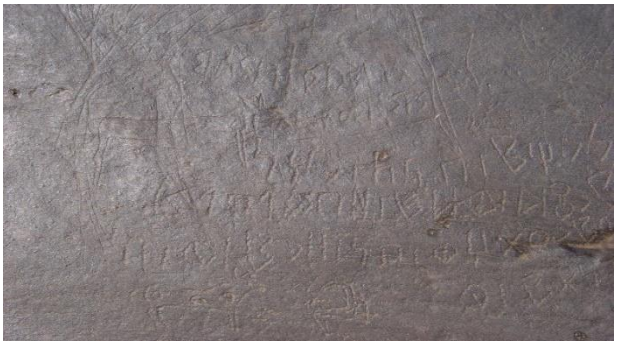

نقوش مسندية ـ جبل السنينة